

## وعدنا كما كنا .. غرباء

قالت : أنا معك الآن ، ولكنني أشعر أن كلينا غريب عن الآخر .. مسافات شاسعة تفصل بيننا .. تلال من الجليد تسكن أعماقنا .. أين الإحساس الصادق والحنين الصاحب والشوق المتمرد ، كيف هدأت البراكين التي كانت تحطم كل شيء حولها ؟ كيف استكانت القلوب التي فجرت كل هذه المشاعر ؟ .

ما الذي أسكت أغنيات الشوق وألقى في قلوبنا ظلال الصمت والوحشة ؟ هل كان ما عشناه حباً أو وهماً أم خيلاً ؟ وهل يمكن أن تنتهي كل هذه النيران لتصبح بقايا من رماد ؟ هل يمكن أن تختفي في لحظة كل أشجار الحديقة وتترك بعدها الأشباح والأطلال والذكرى ؟ .

قلت : ما تشعرين به ، أشعر أنا به أيضاً .. أراك بعيدة جداً